كيف تعيش

الماضى وحنينه
بقدر شغفك بقدر ماتشقى
قلب للبيع
لماذا نحن تعساء
ماتزعلش من حد

أحمد الملاحظ

المقدمة

نحن نلتقى فى حياتنا بنماذج مختلفة من الناس .. منهم من يعطينا الأمل ومنهم من يخذلنا .. منهم من يخلص لنا وغيرهم يقتلنا بخداعة.. ومن كل هؤلاء تعلمنا وتألمنا وفرحنا

وكتابى (كيف تعيش) يتحدث عن بعض من هذه المشاعر المتناقضة .. لعل بعضها يلمس لدى القارئ ذكرى جميلة أو جرح قديم فيكون كعلاج له وابتسامة للذكرى

أحمد

الملاحظ

العلاقات

احنا والناس احوالنا عجيبه .. فيه علاقات كتيير بتربطنا بيهم جيران أصدقاء زملاء أهل أحباب منفصلين متجوزين غضبانين فرحانين . ناس كتير حوالينا..

العلاقات طبعا مختلفه فيه جار طيب وكريم معاك بتحبه دايما يودك كلامه طيب وفيه جار مش طايقة رزل دائم النقد لك واحنا مش بنحب النقد الا لما نكون احنا النقاد .. يقابلك يقولك لون الحيطان عندك شكله بشع النقاش ده غبى ياسيدى وحضرتك مالك انا عاجبنى اللون ماتبقاش تيجى عندى ..بنتك لسه ماجلهاش عريس ؟ ياسيدى بيجى بس مش فى العدل انت تاعب نفسك ليه ماتخليك ف حالك ولا علشان عندك عيل متخلف فاكر نفسة نجم سينما خلاص .. وابنك مش بيقولى ازيك ياعمو لما يقابلنى فى الاسانسير .. ياسيدى الولد ابنى مش بيحبك انت دايما تنقده هو حر

زمايلك العزاز فى منهم اللى يسد فى غيابك لما تزوغ ومنهم اللى يشيل شغلك ومنهم اللى مستنيك تغلط ومنهم اللى متغاظ منك علشان اتجوزت ميادة وهى فضلتك عليه ..وهوه كان بيحبها تعالى خد ميادة والعيال والمصاريف وامشى من قدام وشى..

قطيعة تقطعك انت وميادة والعيشة كلها فى يوم واحد هوه انت حد يطيقك

الاصدقاء حتكتشف بعد فتره ان اللى رحلوا كتير ويمكن مش باقى غير اتنين ثلاثه ده لو حظك كويس ..صاحبك الوحيد المخلص لك على طول هو انت .. ضميرك ..صدقنى هو المخلص الوحيد لك اما صاحبك الانتيم فممكن جواه حاجه فى نفسه منك علشان يمكن وضعك افضل منه أو ظروفك أفضل منه وممكن زعلان علشان ما اتجوزتش اخته .. او العكس يمكن صاحبتك زعلانه انك ماجوزتيهاش اخوكى القمر .. طبعا سيادتك داخل خارج عندهم عادى دى طنط ام محمد وخد ياحبيبى الكريم كراميل ده دى مريم اللى عاملاه مش جاهز لا والله عاملاه فى الفرن طبيعى وتعالى بكره دوق الباشميل الرهيب بتاع مريم دى استاذه فى الصوانى وماتنساش يوم المحشى اصل مريم احسن واحدة تحشى .. ان شاء الله تحشيك .. وبعد كل ده تتجوز الهام بنت خالتك .. دى حتى مش حلوة وشعرها احنا عارفينه وشايفينه ولما تشيل العدسات بلاش نتكلم

اما الاهل فمنهم الكويس جدا اللى بيصل فيك الرحم ومنهم اللى بينكم ميراث هنا المشاكل ..ماهو ابوهم علمهم الطمع وبابا الله يرحمه كان يقول عليه انه عايز ياخد كل حاجة

والغيرة طبعا اساس العلاقات القريبة .. بص ياحبيى مرات اخوك دى أوفر قوى مش ده استايلها كده اوفر قوى .. انا عارفاها من ثانوى لما جت مرة المدرسة بشبشب

علاقتنا للاسف مافيهاش نزاهة لو زعلت من حد تبقى زى الشاعر ما قال

لو غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهمو غضابا

يعنى ننشر الغسيل اللى مش نظيف وحتى لو نضيف نمرمغة فى الطين وتظهر الندالة فى اروع صورها .. همه نسيوا اصلهم خلينا ساكتين

احنا فى الرخاء مؤدبين ..ونتميز باخلاق الفرسان اما عند الاختلاف .. روح من وشى ربنا مايوريك

احنا بنحاسب الناس حساب الملكين ونغفر دايما لانفسنا اى حاجة

مواعيدنا مرنه حاجيلك الساعة ٥ ويتصل بيك الساعة ٦ انه حيتأخر ٥ دقايق ويوصلك ٧ ونص

مرونه مستفزة

يقول انا فى السكة وهو فى السرير يقول انا اول الشارع وهو فى بلد تانية .. ماتشتغربوش فيه واحد كان على موعدمع واحد فى

الاسكندرية وبيقول له نص ساعة واكون عندك وهو فى القاهرة مركبش .. مش عارف حيركب ايه يوصله فى نص ساعة اكيد حيركب دماغة

عايزين شويه مصالحة مع النفس .. افتراض النيات الحسنة ..مش عايزين لما ننفصل نضرب بعض بالشباشب .. عايزين عشره طيبة وكل واحد يشوف نفسه غلطان فى ايه قبل ما يدور يحاسب غيره ..خليك ايجابى وسامح اللى حواليك وبص لعيوبك قبل ماتبص لعيوب غيرك

خليك حلو .. بس حاسب ليجيلك سكر

الماضى وحنينه

الماضى هو مافات من حياتك بحلوها ومرها .. هو جزء منك وقطعة من نفسك وسنين من عمرك

ويأتى عليك وقت تقرأ فيه قصاصات قديمة او تشاهد صور قديمة او تتذكر مواقف مرت عليك فتارة تبتسم وتاره تشقى

ماذا نفعل بماضينا ؟وهل يمكننا التخلص منه

اننا من الصعب أن ننسى ماضينا تماما فهو جزء منا

وما الضرر فى أن تعيش أحيانا مع ذكرى حلوة ..

مع نجاح اسعدك أو فشل دفعك الى الامام

ما المشكلة فى تذكر اشخاصا تعتز بهم فى حياتك ورحلوا عنك اما بفراق الدنيا واما برحيلهم من حياتنا

نتذكر الضحكات والمواقف

فما بقيت سعادة ولا استمر حزن

لا تحاول التخلص من ماضيك فهو انت بكل مافيه

تعايش معه فهو انت... انت لست سوى ايامك التى مضت

اجعلها دفعة لأيامك الآتيه استفد من ماضيك ليدفعك الى الأمام فهو ملىء بالتجارب

واسعد بالماضى وحنينه

قلب للبيع

نرى كثيرا هذه العباره مكتوبة على وجوه بعض الناس .. تقرأها بوضوح ..وتراها ظاهرة فى تعاملاتهم ونظراتهم وتصرفاتهم واحزانهم

انهم من عانوا من جروح لازالت تنزف وخداع قد يكون مستمرا وحياة جرداء يظنون انهم فيها يعيشون .. بدليل انفاسهم الحارقة القاذفه للهب المدفون فى الصدور ويعتقدون انه من الممكن ان يجدوا من يشترى منهم ذلك القلب المنهك ويعالج تلك النفس السقيمة وذاك الجسد المسكين الذى يتحمل كل آلامهم

انهم من اخلصوا حتى الثمالة وقوبلوا بالخيانه حتى النخاع انهم من لم يعرفوا كيف يكرهون وكيف يشمتون وكيف يكيدون

انهم لا يعروفون سوى ان يكونوا مصدرا للحب والعطاء ومعينا لا ينضب من الوفاء

هاهم يعرضون قلوبهم للبيع وهم متوجسون .. خائفون .. ان يتقدم احد بغرض التسليه وهو لا يعلم ان تسليته قد تكون قاتله ومميته

قلب للبيع .. حال الكثير ممن وصلوا لمرحلة مابعد الاحباط وما قبل فقدان الثقة نـهائيا فى النـاس

قلب للبيع .. قل طالبوه وزاد بائعوه..

الفلوس

أيوه الفلوس .. اللى شاغله الناس كلها تقريبا اللى معاه عايز زياده واللى مش عنده عايزها ولوكان لابن آدم واديان من ذهب لتمنى ان يكون له واد ثالث

والمنشور اللى ع النت وبيقول لو خيروك بين مليون جنيه وصديقك الغالى حتعمل ايه بالمليون جنيه - معناه واضح انك مش حتفكر اصلا فى صديقك وحتفضل المليون جنيه

الفلوس بتخليك شاعر بالقوة والفصاحة والمنطق وزى ما قال الشاعر زمان

ان الدراهم فى المواطن كلها

تكسو الرجال مهابة وجلالا

الى آخر الأبيات المشهورة فهى اللسان لمن اراد فصاحة...

وطبعا الفلوس ممكن تشترى حاجات كتير حتى حتقدر تشترى ناس زى ما شفنا زواج بنات صغيره لكبار سن من دول اخرى بالفلوس

وزى ماشفنا تراخيص ومصالح وتعينات وغيرهم بالفلوس - طبعا رشاوى

فى صورة هدايا وغيرها

بس خلى بالك رزقك حيوصلك لأن الرزق والأجل يطلبان الانسان

طيب ياترى واحنا عايزين الفلوس ايه موقعنا بالتحديد من مبدأ الامانه ؟

يعنى لو لقيت مثلا على سلم العمارة ظرف فيه ١٠٠٠ جنيه حتعمل ايه؟ اقولك فى العادة حتكتب ورقة وتعلقها وتقول فيه امانه وجدتها وان على صاحبها الادلاء باوصافها لياخدها

طيب يابطل لو كانت شنطة فيها مليون دولار .. ايوه مليون دولار يعنى كده كام مليون جنيه مصرى حتعمل ايه

هل حتفضل عايز تحط ورقة ولا الشيطان حيلعب بيك ؟ بلاش تسرع وماتبقاش عصبى وحنبلى انت حتقعد تقول لنفسك حابنى جامع واطعم الفقراء مانا لو سلمتهم لأى جهة حياكلو نصهم زى ما بنسمع

طيب هوه انت اخدت الشنطة ليه اصلا ؟ ماهو لو كل واحد لقى حاجه سابها مكانها حيرجع صاحبها ياخدها ؟

احنا عاملين زى أسلاك الكهرباء مننا اللى ضعيف مايتحملش ضغط ومننا اللى اقوى شويه يتحمل ضغط اعلى ومننا اللى درجة انصهاره عاليه ومننا اللى درجه انصهارة فوق خالص ويمكن يتحمل ضغوط رهيبه ولا ينصهر او يتأثر

يعنى فيه اللى بيقع بسهولة وفيه اللى بيقاوم شوية وفيه اللى مقاومته كبيرة وفيه الانبياء والصالحين

احنا بنركز على الفلوس وبننسى البركه اللى هيه من جنود ربك

ودى أهم من المال أهم من الرصيد الكبير .. لما تلقى القليل مكفيك دى بركه لما تلاقى الستر يحوطك دى بركة لما يكون الكتير مش عامل حاجة يبقى مفيش بركة

على فكره كتير مننا نفسه يروح المالديف ويلف اوروبا ويتفسح فى اسبانيا صدقنى ممكن تيجى الفلوس ومعاها مسئوليات ومعاها والعياذ بالله امراض تمنعك من التمتع بها

طيب حتقولى ماهو فيه نماذج ناس بتكسب حرام واهى داخلة خارجة داخلة خارجة من مصر والى دول العالم وكمان فلوسها بتزيد

شوف ياسيدى (ان الله اذا غضب على عبد رزقه من حرام فاذا اشتد غضبه عليه بارك له فيه) الله اعلم بحال الناس)

يبقى ماتحسدش الناس دى ربنا يستر علينا وعليهم وماتعرفش الفلوس دى معاهم نعمة ولا نقمة وغضب

اوعى تقدم تنازلات علشان تاخد فلوس .. بعض التنازلات دى ممكن تدمر حياتك والفلوس مش حتعوض ده ابدا

المهم الستر

بقدر شغفك بقدر ما تشقى..

من كتاب (كيف تعيش)

ان شغفك بشخص أو فكرة أو رغبة قد يشقيك .. فالشغف يجعلك تلهث دائما وراء ما انشغلت به ومعه .واصبحت شغوفا مخلصا فى شغفك . تهتم كثيرا .. وتتوتر عادة ..وتحبط أحيانا وتحاول دوما أن تشبع شغفك على حساب أشياء كثيرة منها صحتك ووقتك ومالك .. ولكن هيهات

..نصيحة لكى تعيش ببعض من الراحة عليك ان تقلل شغفك قدر ما تستطيع وأن تقنع نفسك بأن شغفك قد جعلك عبدا وأن اهتمامك الزائد مرض ارهقك

كن متوازنا مع نفسك ومع غيرك

فكثير الشغف نوع من الشقاء

الغسالة الاتوماتيك

بينصح صانعوا الغسالة الاتوماتيك وغيرها من صويحبات المواتير ذات القدرة المعلنة (٦ كيلو أو ٥ كيلو الخ ...) وكذلك من يقومون باعمال الصيانه بعدم وضع الحد الاقصى داخلها .. فمثلا الغسالة التى قوتها تتحمل ٦ كيلو لا تضع فعليا ٦ كيلو فهذا هو الحد الاقصى الذى يبدأ بعده بل واثناؤة الموتور بالتذمر

احنا كده .. لينا طاقة محدودة .. بس للأسف اللى حوالينا بيحملونا أكثر من قدرتنا وبيضغطوا علينا ..ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ..ربنا سبحانه وتعالى لا يكلفنا الا مانستطيع فهو اعلم بقدرتنا .. انما احنا البشر بنكلف غيرنا ما يؤدى الى الجلطات والذبحات الصدرية والسكر والضغط عافانا الله جميعا من كل الامراض

ليه مش بنحاول نحط فى الغسالة ٤ كيلو بس للحفاظ على الموتور واطاله عمر الماكينة .. ليه بنكبس فى الهدوم ونضغط علشان اهى مرة وتعدى وتكون نتيجتها تلف الموتور وبدل توفير شوية مسحوق ومنظفات حتدورى على اصلاح مكلف او تبديل باهظ قد لا يتوفر

دى حتة الحديد بتشتكى وبتقف وبتبطل شغل .. طيب واحنا اللى شويه أعصاب مرهقه .. مع خيبات مخزونة ..واحزان دفينة .. وضغوط كثيره .. حنعمل ايه ؟

بلاش يا جماعة نضغط على اللى حوالينا علشان شايفينهم لسه لم يصابوا بجلطة من ضغوطكم .. مش لازم توصلوهم للدرجة دى .. مش معنى سكوت الشخص عن تصرفاتكم المستفزة يعنى هو متحمل ولا هو اعصابة حديد لأ .. ده معناه انكم بتقصروا مدة تحملة فقط .. وبتعجلوا بانفجاره..

علشان كده قالوا .. اتق شر الحليم اذا غضب

لأنه تحمل كتيييييييييير ووصل لمرحلة ياما يقتلك ياما يموتك

خلى عندنا شوية رحمة .. شوية شوية .. النهاردة مصيبة .. وبكرة شوية راحة علشان يستعد لغيرها .. بلاش ضغط مستمر .. الموتور لو اتحرق .. انتم اول ناس حتعانوا...

خلوا بالكم الغسالة بقت ب ٦٠٠٠ جنية كحد ادنى .. والعناية المركزة بتصرف أكتر من كده .. ارحموا الاتنين

أبو الملاحظ

الغدر و الخيانة

لنفرق اولا بين الغدر والخيانه فقد راجعت كتب المعانى ووجدت معظمها متفق على انهما بمعنى واحد وهو نقض العهد وترك الوفاء ولكن حضر فى ذهنى هذا المثال فمثلا لو أحب زوجك امرأة اخرى بلا رابط شرعى فهذه خيانه اما ان طلقك من اجلها فهذا غدر

هكذا رأيت الفرق وفى حياتنا الكثير من الغدر والكثير من الخيانه

كلاهما يصدر من شخص وثقت فيه واعطيته ظهرك فيطعنك

ومن منا لم يشعر بالم الخيانه من زميل او صديق كان يحسبه صديقا ومن لم يحزن على غدر من غدر به ممن اعطاهم الثقة وظن انه بمأمن من غدرهم

والناس الآن لا تخجل من طعنك وهم ينظرون اليك فلم يعد هناك خجل من الخيانه ولا حرج من الغدر

فالخائن اصبح يتباهى بفعلته والغادر يزهو بقوته وتمكنه منك

ماعاد الناس يخجلون .. لماذا فقدنا الخجل واصبحنا نجاهر بالشر ..لماذا صرنا وحوشا بلا قلوب نطعن اقرب الناس بابتسامه وكأننا نربت على ظهره ... نحتضنه واليد فيها سكين ..

لماذا صارت المصالح اهم من العلاقات .. لماذا اصبحت رغبتك فى تحقيق شىء تعميك وتبيح لك الغدر بمن وثق بك فتحاول ان تخدعة بلا رحمه

لا تجد لنفسك عذرا .. حين تخون .. ولا تضع لنفسك مبررا حين تغدر..

الوفاء

فعلا كما قال الشاعر .. وفى بعض الوفاء مذله .. أحيانا نكون أوفياء حتى على حساب أنفسنا نتحمل ونعانى ونجد الاعذار لأنفسنا كى نظل اوفياء حتى الثمالة ثم نكتشف احيانا ان هذا الوفاء مذلة .. وكثير منا لا يقبل تلك المذله وليس شرطا كما قال الحمدانى (لفاتنة فى الحى شيمتها الغدر) وانما قد يكون لأصدقاء او زملاء او اقارب

نحن نصادق ونحب ونعاشر فى خلال حياتنا اشخاصا عديدة ونعتنق افكارا عديدة ويظل الوفاء لهم باقيا حتى وان رحلوا

اذن فلماذا احيانا نكون غير اوفياء

لماذ ا نتنكر لهم فجأة وأحيانا نصبح اعداء .. غريبة فعلا ولكن بالبحث تجد ان بعض هؤلاء ينقلب عليك دون رحمة وبعضهم تكتشف طعناته لك فى الظهر ..

تحاول انت ان تصلح مافسد من اجل العشرة حتى يتهالك جهدك وتستسلم واذا ماحاولت الابقاء عليهم اجبروك بتصرفاتهم على القائهم مع الوفاء من نافذه حياتك

ويأتى عليك وقت تجد فيه فعلا ان فى بعض الوفاء مذلة وان استمرارك بهذا القلب وهذه العقلية نوع من انواع الهبل المنظم الذى يهدف الى تدمير نفسيتك واعصابك

أنا لا ادفعك على الا تكون وفيا .. فقط لا تكون عبيطا فالوفاء يحتاج من يستحقه وانت تستحق العزة والكرامة

وقد آلمنى ما أحسه الحمدانى وما وصلت اليه حالته حين قال

قالت لقد ازرى بك الدهر بعدنا

فقلت معاذ الله بل انت لا الدهر

يجب الا نمر بما مر به ابى فراس .. خذ عبره واوعى تخلى وفاءك يبهدلك

عشمك فى محله

لم يعد عشمك فى محله كما كان - العشم بين المحبين حرب دائرة كل طرف متعشم تماما فى الطرف الآخر ويرى ان له حقوقا اصليه عليه لا ينازعه فيها منازع وكأنه اشترى محبوبة فى مزاد علنى ويعتبر ذلك حبا وهو تجسد لغريزة التملك

ان سهرك كل ليله فى بيت والد خطيبتك الذى يمتد حتى يضطر اهلها لتقديم العشاء لك عشم سخيف فهم يصبرون فقط حتى تنتهى الجوازة على خير - واهوه كله حيطلع من عينيك بعدين خليك فاكر -- يتثاءب حماك المستقبلى كثيرا لكن انت عشمان ده انت فى بيت اهل خطيبتك - هوه فيه حد غريب

تتعشم فى اصدقائك واصدقاء اصدقائك بلا داع ..ما عاد الناس يتحملون اعباء هذا العشم فالكل الآن مجرور من رأسة لتوفير احتياجاته واحتياجات من يرعاهم - وتغضب اذا ماكان عشمك لم يكن فى محلة وان من عشمت فيه خذلك ولا تسأل نفسك هل هو متفرغ لقضاء مصالحك فقط ومسئول عن تحقيق رغباتك ؟

لقد انتهى زمن العشم فالآن الناس لا تعشم كثيرا فقد خاب املهم كثيرا وان كنت لازلت على العهد الماضى حيث كان عشمك فى محلة فستتعب كثيرا كثيرا .. ياولدى

ماعاد للعشم فى الناس وجود .. عشمك فى المولى سبحانه هو الموجود

زوجتك

جميل جدا أن تكون زوجتك حبيبتك كما يقولون لكن هل هذا يتحقق ؟ ان علاقة الحب ليس لها قانون ثابت ولكن الزواج تحكمة قوانين عدة فهل سنتمكن من جعل زوجتك حبيبتك ؟

لماذا نشكو من الحياة بعد الزواج ؟ الزوجة تتذمر من عدم خروجها مع زوجها وتتمارض فى حالة طلبه الذهاب الى بيت اهله او امه وتلعن اليوم الذى تزوجت فيه فقد كان هناك عرسان مالهمش حصر كما تقول احسن من زوجها وان شغل البيت جعلها خادمة بدون اجر وهكذا

اما الزوج فقد اكتشف بعد الزواج واحدة تانية غير اللى كان بيشوفها فى الخطوبة .. بس فيه شبه برضه - ويرى ربطة الرأس التى حرمها القانون الدولى على الزوجات ويشم دائما اجمل روائح البصل والتقلية .. فيخرج ويقول عليك الدمعة

آسف عليك اللعنة

انها نفسها خطيبتك التى كنت عندما تزورها تظل ترتدى اطقما مختلفة حتى تستقر على واحد وتغير تسريحة شعرك فمرة مثل العبيط ومرة مثل الغبى ومرات مثل شخصيتك وهى تستعمل كل

ملابس صديقاتها لابهارك وترتدى اكسسوارا غاليا لا تلتفت اليه سعادتك على الاطلاق فانت مشغول بامور اخرى لتشاهدها وتظن المسكينة انك اعجبت بالحلق وبهرك الخاتم وتخدرت من الحزام

اذن فما الذى حدث؟

حدث انشغال يومى متكرر بهموم الدنيا وجرى مستمر للوصول الى ربع المستوى الذى كنتم تحلمون به - حدث انتباه لأشياء لم تكن فى الحسبان طغت على حياتكم

لذا فعلينا بين الحين والحين اعادة الزوجة لفترة الخطوبة بهدية تعجبها او برحلة ولو قصيرة وثق انها فى هذه الحالة قد تتخلى عن بارفيوم المطبخ وسترى خطيبتك مرة اخرى قد عادت

جرب

المنطقة الرمادية

دلوقتى احنا عايشين فى المنطقة الرمادية لا ابيض ولا اسود كل حاجه بقت رمادية الهوية - الاخلاق بقت رمادى لا احنا متمسكين بيها ولا سايبينها

بقينا نطبق قواعد الاخلاق بصرامه على غيرنا ننصب لهم المشانق وننتقدهم ونرجمهم بالحجارة لغاية لما احنا اللى نتعب وفى نفس الوقت متساهلون جدا مع اخطائنا نلتمس لأنفسنا الاعذار التى لا تنتهى

واصبحنا بهذا الشكل سعداء ونحن قابعون فى تلك المنطقة فنحن نضغط على غيرنا ولا نسمح لأحد بالضغط علينا نحاسب غيرنا ولا نقبل ان يحاسبنا غيرنا

لقد كرهنا الوضوح ومللنا من الابيض الناصع والاسود الواضح واعجبتنا تلك المنطقة الرمادية التى لا تقيدنا

دى المنطقة اللى تخليك محدش يعرف يمسكك منين

لو حد يهمك بيعمل حاجه غلط قدامك حل من اتنين يا تتكلم ياتسكت .. يا ابيض يا اسود لكن عادة احنا بنختار الكلام الصامت او الصمت المتكلم احنا فى منطقة اللا قرار ودى اسوا حاله

ياريت نرجع للابيض والاسود علشان الناس تفهمنا صح ومانبقاش زى الناس اللى مش عارفينها وهى ماشية رايحه ولا جايه وده وشها ولا ..

ترى يموت الشجر واقف

مقطع من قصيده غناها الرويشد اخترتها عنوانا لمقالتى وفصلا فى كتابى الجديد .. فنحن نمر فى حياتنا بالكثير وكلما عشنا كلما زادت التجارب بحلوها ومرها

ستكون هناك نجاحات وافراح وايام تهنأ فيها .. وايضا ستكون هناك تلك الايام التى شعرت فيها بالخذلان والغدر ايام شعرت فيها بالفشل واليأس

هذه الايام التى تعتبرها ايام سوداء هى سلمك للفرح وهى طريقك للنجاح فهى ان استغللت نارها كوقود للارتقاء والصعود ستستفيد من تلك النار ولو تركتها تحطمك فستضيع انت واحلامك

ضع هذا الركام تحت قدميك وارتفع بنفسك فوق تلك الاخفاقات التى آالمتك ولا تعش مع الخذلان وحسرة الفقد وتجاوز مرحلة الاحساس بالغدر حتى تتمكن من العيش بدون وجع فى قلبك

الناس الآن فى عصر (اقتله وأديك رنه) نعم ماتت المشاعر والاحاسيس واصبح للناس مبدأ المصلحة والعرض والطلب والبيع والشراء

فالذمم للبيع والضمائر للبيع وكل مافي الانسان اصبح معروضا بشكل او بآخر

فلا تبتئس وعش قويا وعزيزا وتجاوز شعورك بالالم فلا شىء يساوى لحظة ضيق ولا دمعه حزن

نفسك اغلى من أن تهينها بالحزن على من لا يستحق .. ولا تعذبها من أجل من لا يتذكرك ويتنكر لك .. أنت أقوى من ذلك وتستحق أن تعيش مرفوع الرأس وحين تموت تكون كما يموت الشجر..

ترى يموت الشجر واقف

لماذا نحن تعساء

طبعا فى المقام الاول عدم الرضا ولكن من أين يبدأ عدم الرضا ؟ما الذى يؤرق ليلنا ..انه الصراع الذى يدور بداخلنا بين ما نحبه وما نريده وما لا نحصل عليه وبين قيمك ومبادئك واخلاقك ومجتمعك

هذا الصراع الذى للاسف يدفعنا لآضفاء الشرعيه على الخطأ الذى نحبه – فما نحبه جائز وشرعى ومالانحبه غير جائز – مانرغب فيه نجد لأنفسنا ١٠٠٠ عذر وما لا نرغب فيه نجد أيضا ١٠٠٠ عذر لعدم فعلة

الفعل واحد والحكم مختلف نرفع سقف توقعاتنا من الآخرين بشكل غريب وعندما لا نجد ما توقعناه نحبط ونغضب ونقول اين الوفاء اين المحبه ؟

انت تتوقع كثيرا كثيرا والناس لا تهتم بما تفكر ويهبط سقف توقعاتك فتشعر بالاحباط واليأس

طيب مانحسبها حسبة تانية خالص

انت مش حتاخد غير رزقك .. كله بنقولها لكن دايما عينينا على رزق غيرنا .. شايفين دايما الأكتر ومش شايفين الاقل

على معاه اتوماتيك ومتجوز بنت صاحب شركة كبيرة ومعينه مدير فيها .. على كده زوج الست يعنى ممكن مايكونش صاحب قرار فى اى حاجه ويمكن مراتك الى باباها موظف عادى احسن منها ومنه مخلياك أسد البريه

انت بتشوف صور كتير ماتعرفش دواخلها ولا اللى فيها

احمد ربنا على اللى انت فيه قد يكون افضل كتير من غيره

لا تنظر لحال غيرك فالاحوال اسرار ولا تدرى اهم فى خير ام ابتلاء ..احمد ربنا دائما على ماعندك واعلم ان كثيرين غيرك ليس عندهم ما تملك ..

ماتزعلش من حد

الناس دلوقتى بقت مش فايقه غير لاحوالها ..وكل واحد بقى مهتم بنفسه واسرته بس ..ماتلومش حد .. الزمن ده صعب .. الاخلاص والوفاء اصبحوا اسماء أفران حلويات ..والود ده اسم عبارة بين السويس وجده ..الناس دلوقتى عايزه تاخد .. وماله تاخد بس العيب انها مش عايزة تدى .. عايزة طلباتها بس ومش بتدور على طلباتك ..عايزة تحقق رغباتها عن طريقك ومش مهم رغباتك ..عايزة الدنيا تبقى مسخرة ليها ولاحلامها .. لكن ماعندهاش استعداد تدفع مقابل ده من وقتها او راحتها أو جهدها .. الحرام يبقى حلال لما يكون فى مصلحتهم .. والحلال يبقى حرام لما يبقوا مش عايزينه

ماتلومش حد .. كل واحد شايف الناس بتجرى علشان تلحق تتشعلق فى قطر الفلوس والمنصب ومتهيألهم ان السعادة فلوس ومكانه فى المجتمع ..بيجروا بسرعة عايزين ولو يحطوا رجلهم على السلم .. وشوية شوية يدخلوا جوه القطر .. لكن للاسف وهمه بيجروا ساعات بتقع منهم اخلاقهم وساعات ملابسهم وساعات مبادئهم وبيتزحلقوا ويقعوا تحت القطر ..ولا بيطولوا فلوس ولا بيحصلوا جاه وبينتهوا عرايا من كل حاجة

علشان كده ماتزعلش من الناس ..اللى مش شايفة غير نفسها وطلباتها

اعذرهم لأن اصابهم عمى الدنيا ..واصبحوا مش بيشوفوا غير نفسهم وبس .. واحمد ربنا انك مش كده وان ربنا أعزك

الدين بقى بالمزاج .. لما نحب نعمل حاجه على مزاجنا مانجيبش سيرة الدين خالص ونبقى على مذهب الامام البحبانى اللى مبحبح كل حاجه .. ولما يبقى مالناش مزاج نبقى على أعلى درجة من التشدد

الناس اصبحت على رأى صديقى رحمة الله عليه .. مناخيرها خشب مش بتشم

ماتزعلش من حد ..ربنا يغنيك عن الصنف ده .. وكفاية الناس الحلوة اللى معاك

بص سيبك من دوكهمه .. وخليك مع دول

هل نحن مخلصون

فى الواقع هذه مساله تحتاج الى بعض الدقة فهل نحن مخلصون لمن ؟ لأنفسنا مثلا ام لغيرنا .. وكيف نرى اخلاصنا ؟ هل هو الصدق أم الامانه ؟ وهل اخلاصنا لشخص يعتبر خيانه لشخص آخر .... فعلا اخلاصك قد يكون خيانه فى نفس الوقت

وانت اذا اخلصت لنفسك رفعت ذكرها واذا اخلصت لغيرك أحبك واذا تعودت على الاخلاص صرت محمود الطبع والخلق

ولكن كيف تعرف انك مخلص مع نفسك؟ ستعرف ذلك اذا نهيتها عما يؤذيها واذا جنبتها المعايب وحافظت على كرامتها

اما اخلاصك لغيرك فيحتاج الى صفحات .. فمن هو هذا الغير وما نوع الاخلاص الذى يريده

فاخلاصك لغيرك يعتمد اولا على من هو هذا الغير اهو شخص ام فكرة ام عمل ... الخ

ان اخلاصنا يتغير فنحن فى منتهى الاخلاص للعمل الذى يمنحنا راتبا مجزيا وفى منتهى العدوانية حين يطردنا هذا العمل من عنده .. اذن الاخلاص هنا غير ثابت..

واخلاصنا لفكرة ما او معتقد ما يتوقف ايضا على نوع وصحة المعلومات التى لديك حول تلك الفكرة فقد تكتشف يوما انك كنت مخدوعا مثلا وان تحت الستار ما لا يعجبك فيتغير اخلاصك ايضا

الاخلاص يمر بمراحل كثيرة وهناك عوامل كثيرة تتحكم فى درجته

ولكن اعلم ان اخلاصك لعمل ما هو السبيل للنجاح فيه اذا ماتوافرت ظروف مناسبة لهذا العمل

هل نحن منافقون

نعلم انه هناك خيط رفيع بين الحب وغريزة التملك وبين الشجاعة والتهور وبين النفاق والمجاملة وبين الثورة والتخريب فما نوع الشعرة التى بين النفاق والمجاملة

نحن بطبعنا مجاملون .. مجاملون احيانا بشده فهل هذه المجاملة الزائده نفاق

هذا قد يعتمد على من الشخص الذى تجامله او تصنيفة بالنسبه لك فمثلا مجاملتك لرئيسك يشوبها نفاق

مجاملتك لسيده قد تحمل غزلا مستترا او ... أو ... قد يشوبها نفاق هادف

مجاملتك لقريب ترفع معنوياته فيها صله رحم وحسن خلق

اذن ليست كل المجاملات الزائده نفاق ..

طبعا مجاملتك لزوجتك ؟

.. حلال ... حلال ... فهى من المواضع المباح فيها الكذب .. يعنى تقولها بحبك وانت مش طايقها .. عادى بتمشى ايامك .. امال يعنى حتروح فين

تقولها جميله ... عادى ما انت بتقول لواحدة غيرها برضه شبة قطر السكة الحديد .. ياغزال

جامل زوجتك اهوه حيرجع لك فى بنطلون مغسول ومكوى فى أكله حلوه .. فى عدم ضربك ايام الاعياد على اساس انها ايام مفترجه

اذن نحن مجاملون حتى الثمالة فكيف نامن ألا ننزلق الى النفاق

اسأل نفسك هل ترجو من هذه المجاملة مصلحة (باستثناء زوجتك طبعا) فاذا كان هناك مصلحة ترجوها فيوجد بعض من نفاق كثير او قليل مش مهم

اما اذا كنت تجامل بلا مصلحة شخصية فاطمئن

التجارة بين الزوجين

اوعى مخك يوديك انك تاخد فلوسها وتتاجر بيهم وتخسرهم طبعا ..... لا الموضوع غير كده خالص

التجارة مع زوجتك فيها من التجارة عموما لأن فيها مكسب وخسارة وفيها حاجه بتشيل حاجة وفيها أحيانا خسارة قريبة قليلة ولا مكسب بعيد

احنا مش شاطرين فى التجارة مع زوجاتنا .. الزوجة لو موظفة بتشتغل ٧ ساعات مثلا وترجع تجهز الاكل سواء كان جاهز من بالليل او تجهزة وقتها وتشوف مذاكرة العيال وشاى سعادتك وايه اللى عايز يتحط فى الغسالة وايه اللى حيتجهز لأكل باكر ..التجارة انك وسط ده علشان ليك مطالب انك على الاقل ترفع معنوياتها .. والله نشاط تؤجرى عليه .. ان شاء الله يقعد لك فى صحتك ويمتعك بيها ..انا عارف انك نشيطة من الاول وكلك طاقة وحيوية .. على فكرة الست النشيطة اللى زيك دايما بتبقى ذكية ... الدرجة الاعلى انك تساعدها فى جزء تعرف تعمله .. الرسول عليه الصلاة والسلام كان يساعد زوجاته .. انت اكيد مش احسن منه..

المدام عصبية شوية .. ماهو الراجل راح يشتكى لعمر بن الخطاب وما ادراك من هو عمر ابن الخطاب ان مراته عصبية فلما اقترب من منزل عمر وجد زوجة عمر تناقشه بصوت عال .. فرجع وقال اذا كان هذا حال عمر ... فيجب ان اسكت

دى مش دعوة ان الستات تزيد فيها لأ دى دعوة انك تتاجر مع زوجتك بكلام حلو وبعمل طيب حتلاقى مكاسب كتير .. صدقنى العامل المعنوى ليه تاثير كبير جدا .. جرب تتاجر وشوف الارباح .. وحتلاقى الخسائر قليله يعنى حتضطر تكذب كذب مباح وتقولها انتى خاسة ليه اليومين دول ؟ خدى بالك من صحتك .. دى صفقة مضمونة المكسب أولا انت قلت لها انها خاسة وده مش صحيح .. ثانيا اظهرت لها اهتمامك بصحتها وده مش حقيقى

لكن المكسب اكبر من الخسائر التافهة دى

أما الست فممكن برضه تتاجر مع زوجها .. يعنى لو استحملت مثلا يومين من غير ماتقوله مشاكل ممكن تاجيلها يبقى جميل خصوصا وهو راجع من الشغل تعبان وشكلة ملطوش جزاء

وممكن تفاجئيه بحاجات بيحبها ..وممكن تسمعى له لأنه محدش غيرك حيصدق كلامة اللى نصه مش حقيقى.. فكل الازواج رجال مخابرات سريين واعمالهم لا تستغنى عنهم وأبطال فى الرياضة

بس معرفش رياضة ايه بالظبط وليهم مواقف شجاعة فى الشغل .. من غير ماتزنقى عليه

ماهو لو حكى بره محدش حيصدقة كلهم عارفينه

خليكى مشاركة معاة فى المشاكل والمسئوليات مش بترميها عليه وهيه هيه فى الاخر عليه بس حسسيه انك معاه وواقفه جنبه .. حتلاقى راجل متعاون ومبسوط وحاسس انه بطل فى حياته وكفاحة

كده حتكسبى كتير,,

لو ماعرفتوش تتاجروا مع بعض .. انتوا الاتنين حتخسروا وحتبقى دى التجارة الوحيدة اللى كل الاطراف بيخسروا فيها زى الماتش اللى الفرقتين خسروا .. امال مين اللى كسب ؟

الهروب إلي الصندوق

طبعا احنا كل فترة لينا موضة فى الكلام يعنى شوية نقول مالوش حل ومالهاش حل وبعدين بلاش حوارات وحنحور على بعض وبعدين مليش فيه يعنى ما يخصنيش وملكش فيه يعنى ما يخصكش .. ودلوقتى بقت عبارة التفكير خارج الصندوق فى مجال الدورات التى تعمل على ايجاد طرق تفكير جديدة عبارة مشهورة

بيقولوا ايه الجماعة دول " بيقولوا انك تتخيل ان فيه صندوق مليان بافكارك ومبادئك ومشاعرك وانك بتفكر من خلاله وعلشان تخرج من الصندوق لازم تسيب اللى جوه الصندوق وتفكر فى حل جديد لا يعتمد على ما فى الصندوق

طيب ركز معايا شوية .. ايه هوه الصندوق اللى فيه كل ده ؟ ده عقلك اللى فيه ذاكرتك .. اذن المطلوب أن تترك عقلك لتستخدم عقلك برضه فى التفكير خارج عقلك ؟؟؟؟؟ برضه ده كلام

كده كتيييييييييييييييير جدا مفيش حاجة اسمها تفكر بعقلك بس تسيب اللى فى عقلك

المسألة ببساطة انك جوه الصندوق بس مش شايف كل اللى جواه .. دور تانى حتلاقى حاجات كتير افكار مجنونة وافكار خارقة انت بس مش مهتم بيها ..... هوه ده الحل الغير منتظر بس من جوه الصندوق

ماهو انت لازم تطلع سلم المألوف علشان تصل لبداية الغير مألوف

ناقشها بعقلك ودور جوه الصندوق

هل نحن متدينون

فى الواقع عجبتنى دايما كلمة دعنى ارى اسلامك فى تصرفاتك لأننا فاصلين - بعضنا طبعا - بين الصلاة مثلا وبين الغش - بين المظهر اللى بيدل على اننا على التزام تام وبين افعالنا السيئة

احنا مش بناكل لحم خنزير وبناكل لحم بعض - مش بنصافح النساء وناكل حقوقهم فى الميراث عادى

للأسف الفصل بين الدين والحياة جعلنا كمهرجين - برضه بعضنا طبعا - بقينا دلوقتى بنخاف من اللى بيردد عبارات دينية - مثل بالله عليك - وبتبقى مستنى المقلب اللى حتاخده منه لو صنايعى مثلا - للأسف الناس دى خدت معاها ثقتنا فى الناس كلها ذات المظهر والكلام الذى يوحى بالتدين حتى يثبت العكس

بالرغم من اننا المفروض نحكم بالظاهر فنحن لم نؤمر ان ننقب فى قلوب الناس

ما ينفعش تبقى تاجر حريص على الجرى للمسجد اللى جنبك فور سماع الآذان وتصلى ترجع تغش وتحتكر

احنا عاملين زى اللى بيبيع خمور لزبون وبعدين الزبون يرجع له الخمور لأنها مغشوشة فالتاجر يرجع له فلوسة ويقوله احنا ما ناكلش حرام

قمة الاستهبال - الغياب العقلى - التناقض

خلينا نشوف اسلامك فى معاملاتك

الثقة

اولا سيبك من الكلام الاكاديمى وسيبك من اقعد فارد ضهرك وبص بثقة ___ منين يجيبها من القعدة ؟ سيبك من ده كله وخلينا نتكلم بواقعيه

الثقة ببساطة شعورك بأنك قوى ومتمكن فى شىء معين شعورك بان وضعك الاجتماعى قوى بيديك ثقة - شعورك بانك متميز علميا بيديك ثقة - عوامل كتير بتخليك شاعر بانك مش مهزوز ولا ضعيف

المعرفة من أهم العوامل اللى بتديك ثقة لأنك لما بتقعد مع مجموعة وتتكلم صح لأن عند معلومة بتشعر انك قوى ومالى مركزك

لما مديرك يقول مفيش غير فلان اللى يعرف يعمل الحاجة دى بمهارة بتشعر بالثقة

لما والدك يعتمد عليك ويديك مصروف البيت تمشى بيه الشهر ده بيديك ثقة

حاجات كتير بتديك ثقة

ثقتك بنفسك بتنعكس على معاملاتك فمثلا لما تكون زوج واثق من نفسه بتثق فى زوجتك وبتعاملها بثقة حتلاقيها معتدلة المزاج ومتوافقة نفسيا و.حتحس بان البيت له طعم تانى وان معاملتها لك بقت مختلفه مفيش خوف مفيش كدب .لازم تحسس زوجتك او خطيبتك بالثقة والا فالعلاقة ليس لها اى مبرر للاستمرار

ليه الثقة بتهتز

فيه عوامل كتير لكن أكثرها اهمية اقحام ذاتك فى مقارنات ظالمة

طبعا احنا للاسف عندنا مقارنات غريبة بين الطوائف المختلفة بتخلينا نقلل من قيمتنا بدون داعى

كل واحد المفروض يكون عارف انه محسوب على فئته بس يعنى ايه ؟ يعنى المقارنات اللى تعمل لك اهتزاز لثقتك بنفسك تخليك تشعر بالدونية - بلاش كلام كتب تشعر بانك اقل

يعنى المقارنه بين الفاكهة والحلويات الشرقية - الاتنين حلو لكن كل صنف له طعمه ومحبيه وقيمته يبقى مانقولش المانجو احلى من الكنافة مكسرات

يعنى سيادتك محاسب ملكش مقارنه مع الصيدلى هوه يحسب على مجاله وانت تتحسب على مجالك انت ممكن تكون محاسب متميز وهو ممكن صيدلى غير متميز

لما بتكون واثق فى نفسك بتدى انطباع ان محدش يقدر يهزك .. مش كده

خلى ثقتك فى ربنا كبيره حتلاقى نفسك مش باصص للناس وثقتك بنفسك بتبقى قوية

كيف نحب

الحب هو ذلك الشعور الذى يجعلك غبيا تماما فيتوقف فيه عقلك عن التفكير بشكل منطقى وتتوقف عيناك عن الرؤية بشكل طبيعى وتصبح الالوان كلها وردية تتحول فجأة وبسرعة الى اللون الاسود اذا ما تغير الجو بينكما ..شعور يجعلك رومانسيا حتى الثمالة وشاعرا احيانا بشعر ركيك ومغنيا تارة اخرى بصوت أجش ..حتى تستيقظ ..وهنا المصيبة فانك تستيقظ على دنيا جديدة غير التى كنت تراها وتبدأ فى التذمر .. وتصرخ وتقول مش دى حبيبتى

ونحن أحيانا نحسب الاعجاب حبا ..والود حبا ..وبعض الاندماج حبا .. وهذا ما جعل الفشل يصل سريعا للمحبين فهم لم يصلوا لمرحلة الحب والشغف بعد ولكن نتيجة طبيعية لوجود علاقة بين اثنين كلها ود ونظرات وكلام أغانى متبادل أن يعتقد الاثنان انهما على استعداد لخوض تجربة الحياة سويا

والنتيجة راجع معدلات الطلاق فى ٢٠١٧ وخصوصا بين المتزوجين حديثا وستجد نسبة تصدمك

الحب ليس امتلاك .. وليس تحكم طرف فى طرف .. انه علاقة راقية بين قلبين يطمحان لتتويج هذه العلاقة بزواج ناجح مبنى على التفاهم والمشاركة .. علاقة كل طرف فيها يعتبر نفسه مسئول عن اسعاد الطرف الآخر

علاقة فيها كل طرف مستعد للتضحية بأى شىء مقابل أن يسعد شريكة ومحبوبه

علاقة ليس فيها منتصر ومهزوم .. ولا مشتر ولا بائع

علاقة فيها كل طرف حريص على الآخر ولا ينتظر منه ردا ولا جزاء

وكما قال شكوكو قديما على سبيل الفكاهه(الحب أصعب من عضه الكلب)

الفهرست

- المقدمة
- العلاقات
- الماضى وحنينه
- قلب للبيع
- الفلوس
- بقدر شغفك بقدر شقائك
- الغسالة الاتوماتيك
- الغدر والخيانة
- الوفاء
- عشمك فى محله
- زوجتك
- المنطقة الرمادية

- ترى يموت الشجر واقف
- لماذا نحن تعساء
- ماتزعلش من حد
- هل نحن مخلصون ؟
- هل نحن منافقون ؟
- التجارة بين الزوجين
- الهروب الى الصندوق
- هل نحن متدينون
- الثقة
- كيف نحب